Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجريت له عملية خياطة فى وجهه وأنفه الذى انكسر . كما أنه أصيب بارتجاج عنيف فى المخ .

ومنذ ذلك الوقت وهو يسرف فى شراب الخمر وفى تعاطى المسكنات وكان مونتجمرى كلفت شاذًّا جنسيًّا . ولذلك امتلأ بيته بالشبان من كل سن .

وفى ليلة ٢٢ يوليو سنة ١٩٦٦ طلبوا إليه أن يشاهد دوره فى فيلم اشترك فيه مع كلارك جابل ومارلين مونرو فرفض قائلاً : لا أريد .. لا فائدة من أى شيء .. لا فائدة !!

وفى يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٦ دقوا عليه الباب ، فلم يفتح ، ولم يفلح أحد فى تحطيم الباب . واضطر أحد أصدقائه إلى أن يقفز من النافذة فوجده عارياً وذراعيه ملتصقين تمامًا . لقد مات . لم يترك ورقة واحدة مكتوبة لم ينتحر . ولما شرحت الجثة اكتشف الأطباء أنه أصيب بانفجار فى الشريان التاجى . وأنه كان يعانى من نقص حاد فى الكلسيوم فى السنوات الخمس السابقة على الوفاة .

وجهت الدعوة إلى ١٥٠ شخصية معروفة لتشييع جنازته من إحدى الكنائس . وتقدمت الجنازة باقتان كبيرتان من الزهور البيضاء من اليزابيث تايلور .

وكان مونتجمرى كلفت ينتسب إلى جمعية دينية اسمها « الأطهار » دفن مقابرهم . ووضع على قبره لوح رخامى مكتوب عليه اسمه .. وقد زرعوا أمام القبر ٢٠٠ شجيرة زعفران .